

فجران...!

للشاعر احمد لفبكل «مع أسرة عظام»

فجران قد لاحاً بأفق البید

فجران : فجر سنا ، ووجه ولید

غنى لطلعتہ الوجود ملاحنا

قدسية التنعيم و التزید

وأقامت الصحراء عرساً رغرت

كل المسلائك فوقه كنبید

وتعانق النخل الرشيق ورددت

سبعفانه لحنا كصوت العود

وتراقص الجبل الوقور كأنه

سكران أترع من دم العنقود



وعلى فسم الندمان رفت بسمه نشوى كبسمة فانتات الغید

وتخبطت هوج الرياح كأنها أنفاس زهر أو عیر ورود

وتبارت اللهوات فی ترجیعها حلو الغناء وساحر التفرید

وتدق الضوء الرطب مفضضا حللا تزين البید مثل برود

فالیوم میلاد الحبيب محمد والیوم فی الاعیاد أكرم عید

فجران : فجر سنا ووجه ولید قد لاح ضوءهما بأفق البید

فی لیلة ركع الزمان أمامها والذهر حياها بطول سجود

هی فی اللیالی الغر مثل ملیكة وبقية اللیلات مثل عید

هي ليلة تسمو على ضوء الضحى ولكم يفوق البيض بعض السود
كانقوم في السودان فيهم سمرة وأقلامهم يفدى بألف يهودى

فجران قدلاحا بأفق البید فجران : فجر سنا ووجه وليد
هو رحمة هبطت لتصلح غابة يشقى بها الحملان بين أسود
هو سلسل عذب تدفق صافيا كي ينبت الأزهار في الجلود
هو ومضة من نور ربك أرسلت لتنير دنيانا بدين خلود
بديانة الفرقان أجمع بلسم لشفاء عالمنا العليل المردى

...

ياخير خلق الله هلا نفحة تنجى الكنانة من خطوب سود
مصر الشقية بالتحزب أصبحت نالته تلج صدر كل حـسود
القوم هاموا بالخصام ونيلنا يبعثي التحرر من وثيق قيود
فتمى يصير بشر الكنانة وحدة ومتى يهب القوم بعد رقرود ؟
لنعود أحرارا ونحييا سادة ونمشي في عهد أغر سعيد

أحمد هيكيل